

ابتكار تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي: لتحسين وسائل التواصل الاجتماعي
(يوتيوب وفيسبوك وإنستغرام وتيك توك) كوسيلة تعليمية

Febrina Dwi Cahyani

^{1,2}Univeristas Islam Negeri Mataram, Indonesia

email: 240406008.mhs@uinmataram.ac.id

ABSTRACT

Arabic, as part of classical intellectual heritage, continues to show dynamic development, especially within the context of contemporary education that is increasingly integrated with digital technology. This research aims to analyze the utilization of social media platforms, including YouTube, Facebook, Instagram, and TikTok, as effective and relevant media for Arabic language learning in the digital era. This study, using a descriptive qualitative approach based on a literature review, explores the effectiveness of various platforms in improving students' language proficiency. Findings indicate that YouTube plays a significant role in developing listening skills and understanding language structures through systematic and varied educational video content. Facebook supports the creation of a collaborative learning ecosystem and strengthens writing and discussion skills in Arabic. Instagram is considered capable of introducing basic vocabulary and expressions visually through images and interactive features such as Stories, reels and live broadcasts. Meanwhile, TikTok presents a learning approach that is short, engaging, and contextual, thereby increasing students' enthusiasm and motivation to learn. However, there are several obstacles hindering the optimization of social media in learning, including low digital literacy, unequal access to technology, the dominance of non-educational content, and a lack of selection of appropriate learning materials. Therefore, enhancing educators' digital capacity, selecting content that supports pedagogical goals, and designing adaptive learning strategies are key factors in making social media a relevant, creative, and contextual tool for Arabic language learning in the digital era.

Keywords: Arabic Language Learning, Digital Era, Social Media.

المخلص

تظهر اللغة العربية، كجزء من التراث الفكري الكلاسيكي، ديناميكية مستمرة في التطور، لا سيما في سياق التعليم المعاصر الذي يتكامل بشكل متزايد مع التكنولوجيا الرقمية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي، مثل يوتيوب وفيسبوك وإنستغرام وتيك توك، كوسائل فعالة وذات صلة لتعليم اللغة العربية في العصر الرقمي. باستخدام منهج وصفي نوعي قائم على دراسة الأدبية، تبحث هذه الدراسة في مدى فعالية هذه المنصات المختلفة في تحسين الكفاءة اللغوية لدى الطلاب. وتظهر النتائج أن موقع يوتيوب يلعب دوراً رئيسياً في تطوير مهارة الاستماع وفهم التراكيب اللغوية من خلال مقاطع الفيديو التعليمية المنهجية والمتنوعة. ويدعم فيسبوك إنشاء بيئة تعليمية تعاونية ويعزز مهارة الكتابة والمناقشة باللغة العربية. يعتبر إنستغرام قادراً على تقديم المفردات والتعبيرات الأساسية بصرياً من خلال الصور والميزات التفاعلية مثل فيديو قصيرة و القصص والبث المباشر. وفي الوقت نفسه، يقدم تطبيق تيك توك نهجاً تعليمياً قصيراً وشيقاً وملئاً للسياق، مما يزيد من حماس الطلاب ودافعيتهم للتعلم. ومع ذلك، هناك عدد من تحديات التي تعيق الاستفادة المثل من وسائل التواصل الاجتماعي في التعلم، من بينها انخفاض محو الأمية الرقمية، وتفاوت الوصول إلى التكنولوجيا، وهيمنة المحتوى غير التعليمي، ونقص اختيار المواد التعليمية المناسبة. لذلك، فإن زيادة القدرة الرقمية للمعلمين، واختيار المحتوى الذي يدعم الأهداف التربوية، وتصميم استراتيجيات تعليمية قابلة للتكيف، تعد عوامل رئيسية في جعل وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة لتعليم اللغة العربية تكون ذات صلة، وإبداعية، وذات سياق في العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية، عصر الرقمي، وسائل التواصل الاجتماعي.

First Receive: Januari 2024	Revised: 26 Februari 2024	Accepted: 15 Marat 2024
Final Proof Recieved: 30 April 2019	Published: 30 Juni 2024	

المقدمة

تعد اللغة العربية واحدة من أقدم اللغات الحية، حيث تمتاز بتركيبتها الغنية ومفرداتها المتنوعة التي تعكس ثقافات الغالبية العظمى من العالم العربي. يمتد تاريخ اللغة العربية إلى أكثر من 1,500 عام، وقد شهدت تطورات ملحوظة عبر العصور، بدءًا من حقبة الجاهلية إلى العصور الإسلامية وما بعدها. إذ تُعتبر اللغة العربية رمزًا للهوية الثقافية ووسيلة للتواصل في العالم المتنوع والمترابط اليوم.

في العصر الرقمي، تتأثر اللغة العربية بشكل كبير بالتطورات التكنولوجية وكيفية استخدامها. فقد أدى ظهور الإنترنت والتطبيقات الرقمية إلى تغيير في طرق الاتصال والمصطلحات المستخدمة خصوصًا في تعلم. يتطلب تعلم اللغة العربية اليوم مهارات تواصل عالمية يجب أن يتمتع بها المتعلمون، ويحتاج المعلمون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم القائم على الصوت والصورة مثل يوتيوب وتيك توك وإنستغرام وفيسبوك (Novansyah, 2023).

و توفر وسائل التواصل الاجتماعي بيئة تفاعلية ومشاركة للطالب، حيث يمكنهم التواصل والتفاعل مع المعلم والزملاء بطرق مختلفة. يمكن للطالب طرح الأسئلة، ومناقشة المفاهيم، وتبادل الأفكار والموارد عبر المنصات الاجتماعية، مما يعزز تفاهلهم وتعاونهم في عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، توفر وسائل التواصل الاجتماعي مصادر متنوعة للمعرفة والموارد التعليمية. يمكن للمعلمين والطالب مشاركة مقاطع فيديو توضيحية، ومقالات علمية، وموارد تعليمية متنوعة عبر هذه الوسائل، مما يساعد على توسيع مصادر التعلم وتعميق فهم الطالب للمفاهيم العلمية (Anderson, 2019).

يوفر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام ويوتيوب وفيسبوك فرصًا استراتيجية في تعلم اللغة العربية. ويُعد محتوى الفيديو القصير على تيك توك وإنستغرام فعالاً في تقديم المفردات والعبارات اليومية بطريقة جذابة، مع تشجيع مشاركة الطلاب من خلال الميزات التفاعلية التي تعزز مهارات الاستماع والكلام. وفي الوقت نفسه، يوفر يوتيوب محتوى تعليمي أكثر تعمقًا، مثل البرامج التعليمية والمحادثات والشروحات النحوية، مما يسمح بالفهم الشامل. من ناحية أخرى، يدعم فيسبوك تشكيل مجتمعات تعليمية تعاونية، حيث يمكن للطلاب مشاركة الموارد وممارسة مهارات الكتابة باللغة العربية (Syarofi & Syuhadak, 2023). يعكس استخدام هذه المنصات رقمنة التعليم التي لا تزيد من إمكانية الوصول والتحفيز فحسب، بل توفر أيضًا تجربة تعليمية مرنة ومرتبطة بالسياق وذات صلة. يتماشى هذا النهج مع نظرية التعلم الاجتماعي ومبادئ الوسائط المتعددة في التعليم، والتي تؤكد على أهمية التفاعل والتصور والمشاركة النشطة في عملية التعلم (Muhlis et al., 2024).

على الرغم من أن هذه الفرصة مفتوحة على مصراعها، إلا أن تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة العربية لا يزال يواجه تحديات مختلفة، مثل محدودية التريبة الرقمية للمعلم، والافتقار إلى تنظيم المحتوى المناسب، وانخفاض المعرفة الرقمية بين المتعلم والمعلم. لذلك، هناك حاجة إلى إجراء دراسة متعمقة ومنهجية حول كيفية تحسين وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة تفاعلية في تعلم اللغة العربية.

استنادًا إلى هذه الخلفية، يهدف هذا البحث إلى دراسة الابتكار في تعلم اللغة العربية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعلم تفاعلية تتناسب مع خصائص متعلمي العصر الرقمي. ومن المتوقع أن يساهم هذا البحث في تطوير استراتيجيات تعلم اللغة العربية الأكثر فعالية وتشويقًا وسياقًا في العصر الرقمي.

منهج البحث

كتابة هذا البحث باستخدام المنهج الكيفي، حيث يأتي مصدر البيانات من قراءة المراجع في شكل مقالات علمية ذات

صلة بالموضوع الذي يدرسه المؤلف. والمنهج الذي اتبعه المؤلف هو المنهج الوصفي، أي من خلال وصف وتوصيف البيانات أو النتائج التي تم الحصول عليها بشكل متماسك ومتوافق مع البيانات الموجودة. وفي جمع البيانات من الدراسات الأدبية التي يقرأها المؤلف، ثم يقوم المؤلف بفحص ومقارنة مقال بمقال آخر ومقارنته بمقال آخر، حيث يتمكن المؤلف بعد ذلك من استنتاج معنى كل مرجع وتلخيصه في هذا البحث.

نتائج البحث ومناقشتها

دور وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم

وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر منصات وتطبيقات تكنولوجية تمكن المستخدمين من التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت. تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بيئة رقمية تسمح لألف ارد بإنشاء المحتوى ومشاركته والتعبير عن أنفسهم، وكذلك التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم من خلال التعليقات والإعجابات والمشاركات، ووسائل التواصل الاجتماعي تشمل مجموعة متنوعة من المنصات مثل فيسبوك، إنستغرام، تكتوك، يوتيوب، وغيرها. تعتبر هذه المنصات مساحات افتراضية حيث يمكن للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية أو صفحات تجارية، وتبادل المحتوى المرئي والمكتوب والصوتي، والتفاعل مع المحتوى الآخر من خلال التعليقات والمشاركات (Kaplan & Haenlein, 2010). أما عملية تعليمية هي اتصالية تحتاج إلى مرسل (المعلم) ومستقبل (المتعلم) ورسالة (المحتوى التربوي أو التعليمي) ووسيط هذا الأخير يطلق عليه بالوسائل والتقنيات التعليمية، ويعد اختيار الوسيلة المناسبة لنقل الرسالة إلى الأشخاص المستهدفين من العملية من أهم عوامل نجاحها وبالتالي نجاح المرسل وهو المعلم في مهمته التعليمية وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أهمية عالية (فيصة، 2023).

وقد انتشر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي بالمجتمع، أن تحولاً كبيراً من وسيلة للتواصل الاجتماعي إلى وسيلة لها تأثير كبير في مجال التعليم. ويكمن الدور الاستراتيجي لوسائل التواصل الاجتماعي في التعليم في قدرتها على توفير مساحات تعليمية رسمية وغير رسمية يمكن لأي شخص الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان. وتُعد منصات مثل يوتيوب وفيسبوك وتيك توك وإنستغرام أمثلة واضحة على دمج التكنولوجيا في أنشطة التعلم المعاصرة. يبرز موقع يوتيوب، كمنصة قائمة على الفيديو، من حيث الاستخدام للتعلم حيث يوفر مجموعة واسعة من المحتوى التعليمي بدءاً من الدروس التعليمية والمحاضرات عبر الإنترنت إلى المناقشات الأكاديمية. إن الطبيعة البصرية والسمعية لموقع يوتيوب تجعله فعالاً في شرح المفاهيم المعقدة التي يصعب فهمها من خلال النص وحده. من المرجح للغاية أن يتم استخدام يوتيوب لمساعدة المتعلمين على تحسين عملية التعلم والنتائج. وبفضل سهولة الوصول إليه، يمكن لمجموعة متنوعة من المحتوى أن تسهل على الطلاب فهم المواد الدراسية (Lutfiyatun, 2022).

وفي الوقت نفسه، يلعب فيسبوك دوراً مهماً في تعزيز التعلم التعاوني. فمن خلال المجموعات والمجتمعات، يمكن للطلاب والمعلم تبادل المعلومات ومناقشة المواد الدراسية وبناء شبكات أكاديمية. يضيف فيسبوك على عملية التعلم طابعاً اجتماعياً يسمح بالتفاعل في اتجاهين. فهو يخلق مساحة للحوار الشامل والتشاركي، وهو أمر مهم في تشكيل بيئة تعليمية ديمقراطية (Rahmat Linur & Mahfuz Rizqi Mubarak, 2020). تيك توك وإنستغرام معروفتان أكثر كمنصتين ترفيهيتين، إلا أنهما تتمتعان بإمكانات تعليمية كبيرة. بفضل تنسيقات الفيديو القصيرة والعروض الجذابة بصرياً، ثبت أن هذه المنصات تزيد من جاذبية المعلومات والاحتفاظ بها، خاصة بالنسبة للأجيال الشابة الأكثر استجابة للوسائط المرئية. إن المحتوى التعليمي المعبأ بشكل إبداعي في مدة قصيرة على تيك توك وإنستغرام قادر على تبسيط الموضوع ليكون أكثر سهولة في الاستيعاب. ومع ذلك، فإن المدة الزمنية المحدودة وميل الخوارزميات إلى عرض المحتوى الفيروسي يمثلان تحديات في ضمان جودة واستدامة المواد التعليمية المقدمة (Hilmi et al., 2024).

وبشكل عام، فإن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التربية والتعليم والإدارة التعليمية هو تأثير تحويلي. فهي لا توسع نطاق الوصول والمشاركة في التعلم فحسب، بل تتحدى أيضاً الحدود التقليدية لنظام التعليم. ومع اتباع النهج الصحيح، يمكن لدمج وسائل التواصل الاجتماعي أن يخلق نموذجاً تعليمياً أكثر شمولاً وتركيزاً على الطالب.

ولذلك، فإن التعاون بين المعلمين وصانعي السياسات ومطوري التكنولوجيا أمر أساسي في تحسين إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتعليم اليوم وفي المستقبل.

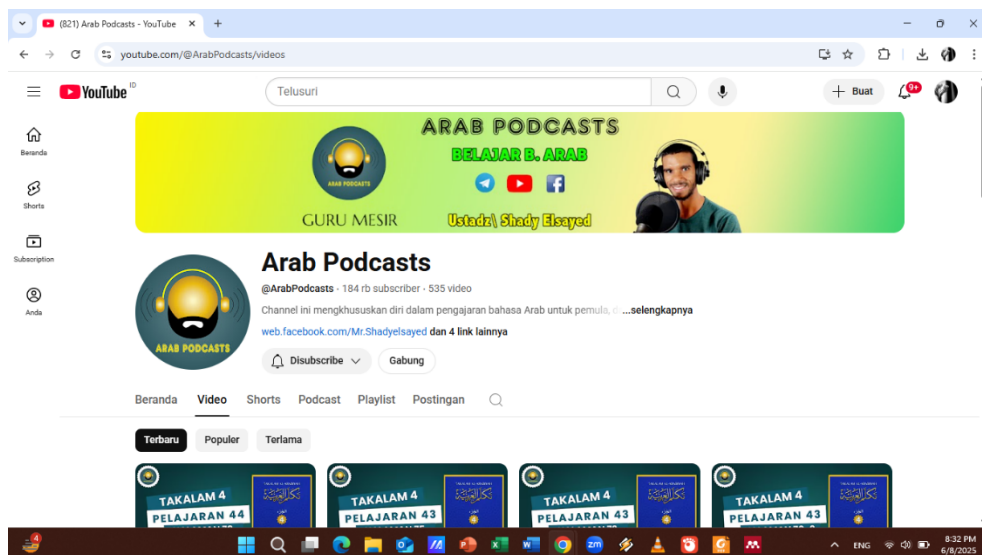
الاستخدام الأمثل للوسائل التواصل الاجتماعي كأداة لتعليم اللغة العربية في العصر الرقمي

تعد رقمنة تعلم اللغة العربية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ابتكار مفيد جدا في تسهيل الوصول إلى تعلم اللغة العربية وتوسيع نطاقه. في العصر الرقمي الحالي، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من أكثر المنصات فعالية لنقل المعلومات ومشاركة المعرفة مع الآخرين (Salsabila & Tanjung, 2024). تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد مساحة للتواصل الاجتماعي، بل أصبحت أيضًا منصة تعليمية يمكن أن تدعم تطوير المهارات اللغوية.

ومن الأمثلة حالات تعلم اللغة العربية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مايلي:

- تعلم اللغة العربية من خلال يوتيوب
يوتيوب هو إحدى وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة كبديل للتعلم هي قناة اليوتيوب. يوتيوب هو وسيلة سمعية وبصرية تقدم الصور أو الرسوم المتحركة أو الأصوات ومقاطع الفيديو حتى يتمكن الطلاب من الرؤية والاستماع (Muhlis et al., 2024). يعد اليوتيوب أحد الوسائل التي يمكن أن تساعد المتعلمين في تحسين مهارات الاستماع للغة العربية من خلال المحتوى الرقمي المتنوع الذي يوفره. وفقًا لدراسة استقصائية أجراها (Shafwati et al., 2021) أن يوتيوب يجعل تعلم الاستماع أكثر متعة ويمكنه تحسين مهارات المتعلمين. إمكانية الوصول إليها عبر الإنترنت، يمكن أيضًا مشاهدة مقاطع فيديو يوتيوب دون اتصال بالإنترنت عن طريق حفظ الفيديو أولاً. بحيث يمكن للطلاب تكرار المادة بعد التعلم دون القلق بشأن إنفاق الكثير من حزم البيانات. قناة يوتيوب التي يمكن أن يستخدمها المعلمون والطلاب لتحسين مهارات الاستماع للغة العربية هي قناة Arab Podcast.

توفر هذه القناة على يوتيوب محتوى يمكن أن يساعد المتعلمين على التعرف أكثر على نطق الناطقين باللغة العربية حتى يعتادوا أكثر على الاستماع إلى الكلام العربي. وفيها محتويات تتعلق بالمحادثة العربية وشرح المفردات والثقافة العربية، وقد تمت مشاهدة المحتوى أكثر من مئات الآلاف من المرات.

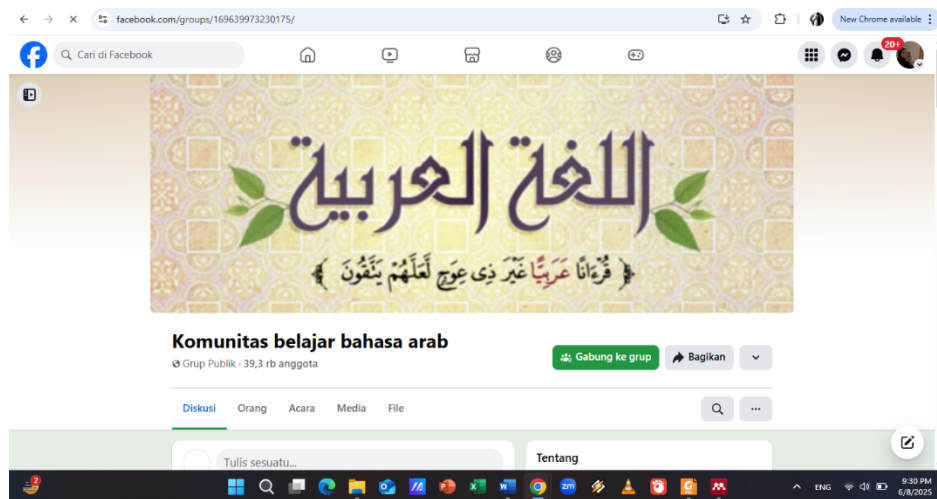


المصدر: <https://www.youtube.com/@ArabPodcasts/videos>

- تعلم اللغة العربية من خلال فيسبوك

فيسبوك هي منصة تواصل اجتماعي على شبكة الإنترنت تأسست عام 2004 على يد مارك زوكربيرج وزملائه. وتتيح المنصة للمستخدمين إنشاء ملفات شخصية ومشاركة المعلومات وتحميل المحتوى على شكل نصوص وصور ومقاطع فيديو والتفاعل مع المستخدمين الآخرين من خلال ميزات التعليقات والرسائل الخاصة ومجموعات النقاش. وفي سياق التعليم، وخاصةً تعلّم اللغات، يمكن استخدام فيسبوك كوسيلة بديلة تدعم التواصل والتعلّم القائم على التعاون. فمن خلال الميزات المتاحة، مثل أعمدة الحالة والمجموعات الدراسية، يوفر فيسبوك مساحة للمستخدمين لممارسة المهارات اللغوية، بما في ذلك الكتابة (مهارات الكتابة) والاستماع (مهارات الاستماع) والتحدث (مهارات الكلام) والقراءة (مهارات القراءة) بشكل نشط وفي سياقها (Rahmat Linur & Mahfuz, 2020).

يوفر فيسبوك عددًا من المجموعات أو المجتمعات التي يمكن أن تدعم تطوير مهارات اللغة العربية لدى مستخدميه. يتم تشكيل هذه المجموعات أو المجتمعات بشكل عام من قبل مؤسسات تعليم اللغة العربية، الرسمية وغير الرسمية على حد سواء.

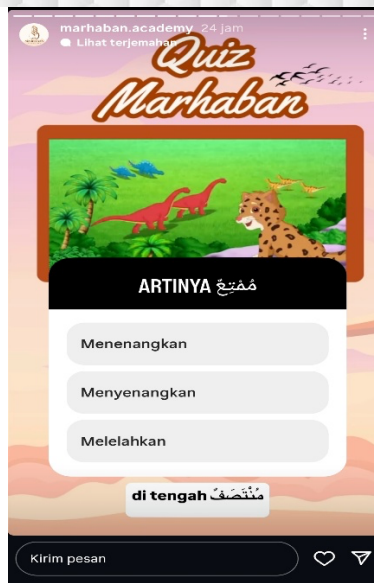


مصادر. <https://www.facebook.com/groups/169639973230175/>

من خلال المجتمع الموجود على منصة فيسبوك، تتاح الفرصة للمستخدمين للتفاعل بفاعلية في مشاركة أفكارهم وتجاربهم باستخدام اللغة العربية كتابةً. كما وجدت الباحثة أن خبرات تعلم اللغة العربية التي يتشاركها المستخدمون في المجموعة لا تقتصر على الكتابة فحسب، بل تُعرض أيضًا في شكل مقاطع فيديو. ولا يسهم محتوى الفيديو هذا في تطوير مهارات الكتابة (مهارات الكتابة) فحسب، بل يلعب دورًا في تحسين مهارات الاستماع (مهارات الاستماع) والتحدث (مهارات الكلام) والقراءة (مهارات القراءة).

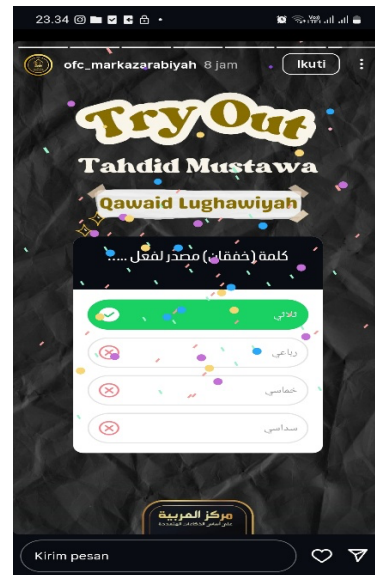
تعليم اللغة العربية من خلال انستغرام

• انستغرام هي خدمة وسائل اجتماعية على شكل تطبيق يمكنه تحميل الصور ومقاطع الفيديو وعرض البث المباشر. يتيح ذلك للمستخدمين استردادًا لمحتوى المعروض وحفظه أو قراءته بسهولة في أي وقت مطلوب. يتمتع إنستغرام بإمكانيات كبيرة كوسيلة لتعليم اللغة العربية من خلال ميزاته المتنوعة. يمكن تحميل المحتوى التعليمي مثل مقاطع الفيديو والصور والنصوص من قبل المعلمين أو اللغويين العرب لإثراء المواد التعليمية. وتتيح ميزة البث المباشر التفاعل في الوقت الفعلي بين المعلمين والطلاب، في حين أن الفيديو بمثابة فصل دراسي افتراضي يمكن الوصول إليه في أي وقت. بالإضافة إلى ذلك، يدعم انستغرام التعاون بين المعلمين على مستوى العالم ويوفر ميزات تفاعلية مثل الاختبارات واستطلاعات الرأي لزيادة المشاركة وتقييم فهم الطلاب (Audina & Muassomah, 2020).



مصادر.

https://www.instagram.com/stories/ofc_marhaban.academy



مصادر.

https://www.instagram.com/stories/ofc_marhaban.academy

مثال على الصورة أعلاه، يمكن استخدام خاصية القصة على إنستغرام كوسيلة لإثراء المفردات في تعلم اللغة العربية بشكل فعال. من خلال منشورات قصيرة ومؤقتة، يمكن للمعلمين أو المتعلمين تقديم مفردة أو أكثر من المفردات الجديدة مصحوبة بصور وترجمات وأمثلة على استخدامها في الجمل. كما أن عرض المفردات من خلال القصص يسمح أيضاً بإيصال المواد بشكل خفيف ولكن متناسق، مما يساعد على تحسين ذاكرة الطلاب وتعريفهم باللغة بشكل مستمر. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام تفاعلية القصة مثل ميزات الأسئلة والأجوبة أو الاختبارات القصيرة لاختبار فهم الطلاب بشكل مباشر، مع خلق مزيد من الأجواء التعليمية التفاعلية والتشاركية.

• تعلم اللغة العربية من خلال تكتوك

تكتوك هي عبارة عن منصة فيديو قصيرة يمكن استخدامها في تعلم اللغة العربية لتقديم المفردات والعبارات والتعبيرات بطريقة جذابة وضمن سياقها. يساعد تكتوك بمحتواه المرئي القصير والتفاعلي على زيادة اهتمام الطلاب ومهارات اللغوية ومشاركتهم في عملية التعلم بطريقة مبتكرة (Priantiwi & Abdurrahman, 2023). من خلال الميزات المتوفرة في تكتوك، يمكن أن يوفر إمكانات هائلة للطلاب إذا تم استخدامه في تعلم اللغة العربية. تتضمن الميزات الموجودة في تكتوك ميزة لصفتك (FYP)، وميزة التعديل، وميزة الموسيقى الإضافية، وميزة المؤثرات الصوتية، وميزة التسجيل الصوتي، وميزة الملصق والتأثير، وميزة التصفية، وميزة المؤقت، وميزة الجمال، وميزة الأسئلة والأجوبة (Q&A)، وميزة الهاشتاج، وميزة الغرزة، وميزة التعاون (Salamah et al., 2021). يمكن أن يسمح وجود هذه الميزات باستخدامه في تعلم اللغة العربية.

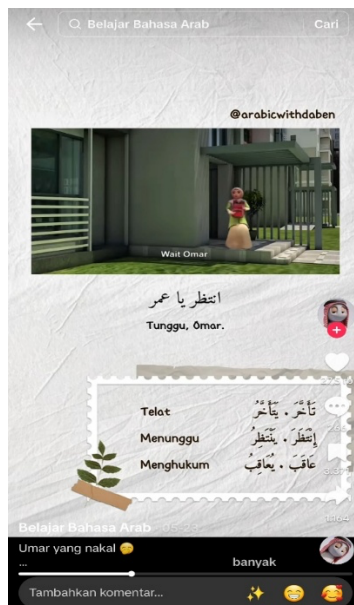
يسهم استخدام تطبيق تيك توك في تعلم اللغة العربية إسهاماً كبيراً في تطوير أربع مهارات لغوية، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. لا تعمل هذه المنصة كوسيلة لتوصيل المواد فحسب، بل تشجع أيضاً على المشاركة النشطة للمتعلمين في عملية التعلم من خلال إنشاء محتوى إبداعي وتفاعلي. فيما يتعلق بمهارات الاستماع، تتيح ميزات "من أجلك" (FYP) و"الهاشتاج" للطلاب العثور بسهولة على محتوى عربي متنوع وفقاً لاهتماماتهم، وبالتالي إثراء المفردات وتحسين الفهم الشفهي. بالنسبة لمهارات التحدث، يمكن للطلاب الاستفادة من ميزات التسجيل الصوتي والتعاون والبلجة لممارسة النطق والحوار والتواصل التفاعلي مع الأقران. أما مهارات القراءة فيمكن صقلها من خلال مقاطع الفيديو القصيرة التي تقدم نصوصاً عربية مصحوبة بترجمات، مثل خاصية

الدويتو التي تتيح المقارنة البصرية بين النص والمعنى. وفي الوقت نفسه، يتم تطوير مهارة الكتابة من خلال خاصة التحرير وإضافة الترجمة العربية في محتوى الفيديو، مما يشجع الطلاب على بناء الجمل بشكل سياقي وإبداعي (Hilmi et al., 2024). ويتوجبه من المعلم، يمكن استخدام تطبيق تيك توك على النحو الأمثل كوسيلة تعليمية ليست ممتعة فحسب، بل فعالة أيضًا في تحسين الكفاءة العامة للغة العربية لدى الطلاب.



مصادر. <https://vt.tiktok.com/ZSkyE6dke>

يسلط الفيديو الذي يقدمه هذا المبدع الضوء على فئة التعبيرات المتكررة في اللغة العربية التي يتم إيصالها مباشرة من خلال التواصل اللفظي. وهذا يسمح بنطق كل كلمة وتجويدها بشكل أوضح وأسهل للفهم. وترتبط المادة المقدمة بتعابير تُستخدم غالبًا في الحياة اليومية، مما يسهل على المتعلمين متابعة اللغة العربية وممارستها في سياق أكثر قابلية للتطبيق. بالإضافة إلى ذلك، يقدم المبدعون أيضًا مقاطع فيديو حول التعبيرات العامة باللغة العربية. تهدف هذه التفسيرات إلى مساعدة المتعلمين على إتقان اللغة العربية بطريقة أكثر طبيعية، على غرار الناطقين بها. وقد لفت هذا النهج انتباه جيل الألفية وجيل Z، الذين يهتمون بشكل متزايد بتعلم اللغة العربية. تُظهر التعليقات الإيجابية الكثيرة الموجودة في قسم التعليقات حماس المتعلمين في مناقشة وتبادل الخبرات المتعلقة بالمواد المقدمة.



مصادر. <https://vt.tiktok.com/ZSkyEH38D>



مصادر. <https://vt.tiktok.com/ZSkyKEXVx>

يُعد تطبيق تيك توك وسيلة تواصل اجتماعي قصيرة تعتمد على الفيديو، حيث يُعرض من خلالها مادة اللغة العربية بشكل رسوم متحركة مشوقة وسهلة الفهم، مما يساهم في تدريب مهارة الاستماع لدى الطلاب. من خلال الرسوم التوضيحية الجذابة والمحتوى السياقي، يمكن للطلاب فهم معاني المفردات، والتلخيص، وتركيب الجمل باللغة العربية بسهولة أكبر.

ويوفر استخدام تطبيق تكتوك في عملية التعليم أيضاً الراحة للطلاب في الوصول إلى المواد التي تناسب احتياجاتهم. فمن خلال خاصية حقل البحث، يمكن للطلاب العثور بسرعة على محتوى تعليمي متنوع باللغة العربية يتناسب مع أنماط التعلم الخاصة بهم. يتم تقديم المحتوى بصيغة فيديو تفاعلية قصيرة، مما يزيد من الاهتمام والتحفيز على التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يتيح تنوع طرق تقديم المواد من قبل المبدعين التعليميين على تيك توك للطلاب فهم مفاهيم اللغة العربية بطريقة أكثر ملاءمة للسياق وقابلة للتطبيق. وبالتالي، فإن تطبيق تيك توك ليس مجرد منصة ترفيهية فحسب، بل يمكن تحسينه أيضاً كأداة تعليمية فعالة في مساندة عملية تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي.

فوائد وتحديات وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية

تشمل بعض فوائد رقمنة تعلم اللغة العربية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ما يلي: تسهيل الوصول إلى تعلم اللغة العربية والوصول إليه للأشخاص الذين يعيشون في مناطق نائية أو يصعب الوصول إليهم من قبل مؤسسات التعلم الرسمية، مما يوفر وقت تعلم مرّن، لأن التعلم يمكن أن يتم في أي وقت. الدورة التدريبية وفي أي مكان، دون الحاجة إلى التواجد فعلياً في الفصل الدراسي، تقلل من تكاليف التعلم، لأنها ليست هناك حاجة لدفع تكاليف النقل أو رسوم التدريس باهظة الثمن، وتفتح فرصاً للدراسة مع أشخاص من بلدان أو ثقافات مختلفة، وبالتالي زيادة تجربة التعلم وكذلك توسيع الشبكات الاجتماعية، وزيادة دافعية التعلم، لأن رقمنة تعلم اللغة العربية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يمكن تصميمها حسب الاهتمامات والاحتياجات الفردية (Nadiya, 2021). على الرغم من وجود فوائد مختلفة في رقمنة تعلم اللغة العربية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنه من الضروري أيضاً الانتباه إلى العديد من التحديات التي قد تنشأ، مثل عدم وجود تفاعل مباشر بين المعلمين والطلاب، ونقص الإشراف والتقييم، والمخاطر بنشر معلومات كاذبة أو غير صحيحة. لذلك، يجب بذل الجهود لضمان جودة تعلم اللغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل استخدام مواد تعليمية مناسبة، وتنظيم وقت الدراسة المنتظم، بالإضافة إلى التقييم الجيد والتغذية الراجعة بين المعلمين والطلاب (Muhlis et al., 2024).

ولضمان جودة التعلم، من المهم إدارة المحتوى المناسب، وجدولة التعلم باستمرار، وتوفير تقييم هادف ومستمر وملاحظات. من خلال اتباع نهج منهجي ومدرّس، يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي أداة فعالة وقوية في تطوير إتقان اللغة العربية في العصر الرقمي.

وهناك العديد من التحديات أو العوائق التي تحدث في هذا العصر الرقمي في تعلم اللغة العربية من بينها ما يلي:

- محدودية الوصول إلى التكنولوجيا، باعتبار أن إندونيسيا دولة تتكون من العديد من الجزر الممتدة على طول خط الاستواء، مما يجعل الوصول المتكافئ إلى التكنولوجيا واجباً منزلياً لا يمكن اعتباره صغيراً وتافهاً. في الواقع لا تزال هناك العديد من المناطق في الأرض التي لم تشهد الوصول إلى التكنولوجيا. تعد محدودية الوصول إلى التكنولوجيا عقبة رئيسية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعلم اللغة العربية في إندونيسيا، خاصةً بسبب الظروف الجغرافية التي تتسبب في التفاوت الرقمي بين المناطق.
- المشاكل اللغوية، فاللغة العربية كما عرفنا هي اللغة غنية جداً من حيث المفردات والجوانب الصرفية. وعلاوة على ذلك، هناك العديد من مخارج حروف الجاء التي تختلف في نطقها عن اللغة الأم، وهذا أيضاً يشكل صعوبة في فهمها لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية في هذا العصر الرقمي أصبحت أقل حماساً مقارنة باللغة الإنجليزية، حيث تهيمن اللغة الإنجليزية أيضاً على اللغة المتاحة على مختلف الأدوات الرقمية.

يواجه تدريس اللغة العربية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي تحديات لغوية واهتمامات. إن تعقيد المفردات والصرف في اللغة العربية، بالإضافة إلى الاختلافات في النطق مع اللغة الأم، يجعل عملية التعلم صعبة، خاصة على المنصات الرقمية التي تفتقر إلى التفاعل المباشر. بالإضافة إلى ذلك، فإن هيمنة اللغة الإنجليزية

على التكنولوجيا الرقمية يقلل من الاهتمام باللغة العربية، وذلك بسبب عدم وجود محتوى رقمي كافٍ ودعم لتعلم اللغة العربية بشكل فعال.

● التطور التكنولوجي، فمع التقدم التكنولوجي الذي يتم تشجيعه بشكل متزايد، غالباً ما ينصرف تركيز الطلاب إلى الظواهر التي تحدث على الإنترنت بدلاً من استخدام الإنترنت لتعلم اللغة العربية، فهم أكثر عرضة لاستخدامه في أشياء أخرى. يجب أن يكون هذا هو الواجب المنزلي للمعلمين والوالدين.

التقدم التكنولوجي مصدر إلهاء رقمي كبير للطلاب، حيث تكون وسائل التواصل الاجتماعي والترفيه عبر الإنترنت أكثر جاذبية من تعلم اللغة العربية. يؤدي عدم التحكم والتوجيه إلى استخدام الإنترنت في كثير من الأحيان في أنشطة غير تعليمية. وهذا يتطلب دوراً نشطاً من المعلمين وأولياء الأمور في التوجيه والتحفيز ووضع استراتيجيات تعليمية مثيرة للاهتمام بحيث يكون الطلاب أكثر تركيزاً على استخدام التكنولوجيا لأغراض تعليمية.

● كفاءة المعلم، يبدو أن دور المعلمين أخذ في الازدياد، حيث لا يطلب من المعلمين في العصر الرقمي أن يتقنوا تدريس وإتقان المواد التعليمية فحسب، بل يجب أن يتقنوا أيضاً تقديم التدفقات التكنولوجية، حيث يجب أن يكون المعلمون قادرين على دمج التعلم مع التكنولوجيا، وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوسائل التعلم.

في العصر الرقمي، تعتبر كفاءة المعلم في العصر الرقمي تحدياً حاسماً في تدريس اللغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. فالمعلمون ليسوا مطالبين بإتقان المادة فحسب، بل يجب أن يكونوا قادرين على التكيف مع التطورات التكنولوجية. يمكن للقيود في محو الأمية الرقمية والقدرة على دمج وسائل التواصل الاجتماعي في التعلم أن تعيق فعالية عملية التعلم. لذلك، يعد تحسين الكفاءة الرقمية للمعلمين أمراً ضرورياً لخلق بيئة تعليمية ذات صلة ومبتكرة (Salsabila & Tanjung, 2024).

استناداً إلى السرح أعلاه أن يواجه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة العربية تحديات كبيرة، مثل محدودية الوصول إلى التكنولوجيا، وتعقيد اللغة، وهيمنة اللغة الإنجليزية، وتشنت انتباه الطلاب رقمياً. ويعتمد نجاح وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية اعتماداً كبيراً على تحسين كفاءة المعلمين في مجال التكنولوجيا والدور الفاعل لأولياء الأمور. ولذلك، يتطلب تحسين وسائل التواصل الاجتماعي تأزراً بين الوصول إلى البنية التحتية وتعزيز الموارد البشرية واستراتيجيات التعلم التكيفية في العصر الرقمي.

الخاتمة

وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً كأداة داعمة في عملية تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي. يثبت منصات مثل يوتيوب فعاليتها في تعزيز مهارة الاستماع وفهم القواعد اللغوية من خلال المحتوى السمعي البصري السهل الوصول والمرن. أما فيسبوك فيسهم في إنشاء تفاعل تعاوني بين المعلم والمتعلم، بالإضافة إلى تطوير مهارة الكتابة والتفكير النقدي. ويساهم انغمس في تقديم مواد جذابة بصرية، بالإضافة إلى إثراء المفردات من خلال ميزات تفاعلية مثل القصص. إثراء المفردات من خلال ميزات تفاعلية مثل القصص والاختبارات القصيرة وفيديو قصيرة. من ناحية أخرى، يتفوق تطبيق تكتوك في تقديم مواد تعليمية باللغة العربية في شكل فيديو قصير مبتكر، مما يزيد بشكل كبير من تحفيز وجاذبية التعلم بين الجيل الرقمي.

ومع ذلك، لا يزال التطبيق الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية يواجه العديد من العقبات، مثل نقص المعرفة الرقمية بين المعلمين والطلاب، ومحدودية البنية التحتية التكنولوجية في بعض المناطق، وهيمنة المحتوى الأجنبي الأقل صلة بالموضوع، وعدم اختيار المواد التعليمية المنتشرة على المنصات الرقمية. وللاستجابة لهذه التحديات، من الضروري تعزيز الكفاءة الرقمية لأعضاء هيئة التدريس من خلال برامج التدريب المستمر، واختيار المحتوى وفقاً للأهداف التربوية، وتطبيق نماذج التعلم الهجين التي تجمع بين مزايا وسائل التواصل الاجتماعي والتعلم التقليدي. كما أن التعاون بين المؤسسات التعليمية ومقدمي التكنولوجيا وصانعي السياسات أمراً أساسياً في خلق بيئة تعليمية باللغة العربية تتسم بالشمولية والتكيف وملائمة للاحتياجات المستقبلية. من خلال هذه

الاستراتيجيات، يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي إلى أقصى حد ممكن لتخريج جيل من متعلمي اللغة العربية المؤهلين لغويًا والمستعدين للمنافسة على المستوى العالمي.

المراجع

- Anderson, T. (2019). Challenges and opportunities for use of social media in higher education. *Journal of Learning for Development*, 6(1).
- Audina, N. A., & Muassomah, M. (2020). Instagram: Alternatif Media dalam Pengembangan Maharah Al-Kitabah. *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab LAIN Palangka Raya*, 8(1), 77–90.
- Hilmi, M., Alvina, V. T., & Taufiqurrochman, R. (2024). the Potential Utilization of Tiktok As Digital Media in Arabic Language Learning. *Kitaba*, 2(1), 1–9. <https://doi.org/10.18860/kitaba.v2i1.25417>
- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. *Business Horizons*, 53(1), 59–68.
- Lutfiyatun, E. (2022). Optimasi keterampilan menyimak bahasa Arab dengan media Youtube. *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah*, 7(1), 1–14.
- Muhlis, W., Rahmayanti, I., Fitrah, I. J., & Muhamad, S. (2024). رقمنة تعليم اللغة العربية من خلال (1) وسائل التواصل الاجتماعي. 7.
- Nadiya, F. (2021). *Efektivitas Pembelajaran Daring (Dalam Jaringan) Pada Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam Di SMA Negeri 1 Panai Hulu Kabupaten Labuhanbatu*. Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan.
- Novansyah, F. A. (2023). Pemanfaatan Media Sosial Untuk Pembelajaran. *Shine: Jurnal Bimbingan Dan Konseling*, 4(1), 34–38. <https://doi.org/10.36379/shine.v4i1.251>
- Priantiwi, T. N., & Abdurrahman, M. (2023). Analisis Konten Pembelajaran Bahasa Arab Pada Media Tiktok. 8, 1365–1371.
- Rahmat Linur, & Mahfuz Rizqi Mubarak. (2020). Facebook Sebagai Alternatif Media Pengembangan Maharah Kitabah. *Jurnal Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab*, 2(1), 8–18. <https://doi.org/10.47435/naskhi.v2i1.154>
- Salamah, R. H., Rangkuti, S. D., & Noviyana, S. (2021). Penerapan Fitur-Fitur Tik Tok Sebagai Media Pembelajaran Bahasa Indonesia Tingkat Sma/Smk. *J-Symbol: Jurnal Magister Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 9(2 Sep), 84–94.
- Salsabila, A., & Tanjung, N. A. (2024). تحديات تعلم اللغة العربية في العصر الرقمي. *JLLE: Journal Language and Literature Education*, 1(01).
- Shafwati, D., Sholihah, L., Prakoso, G. H., & Riyantika, F. (2021). The use of YouTube video toward students' listening ability. *ICOPE 2020: Proceedings of the 2nd International Conference on Progressive Education, ICOPE 2020, 16-17 October 2020, Universitas Lampung, Bandar Lampung, Indonesia*, 105, 1–8.
- Syarofi, A., & Syuhadak, S. (2023). Audio-Visual Based Arabic Learning Through Social Media: Youtube, Tiktok, Instagram, Facebook. *Kitaba*, 1(1), 1–11. <https://doi.org/10.18860/kitaba.v1i1.20901>
- فيسة, ن. س. (2023). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين العملية التعليمية. *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*, 154. <https://doi.org/10.53284/2120-010-001-009>